أمارابك: *مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا* www.amarabac.com
المجلد 8، العدد 27 (2017). ص ص 103-112

هجرة الشباب وتأثيرها على التماسك الأسري: دراسة ميدانية في منطقة المدائن

دينا داود محمد(*)

الملخص: إن تزايد هجرة الشباب في الآونة الأخيرة في العراق ولا سيما بعد أحداث عام (2003) أدت الظروف القاسية بان تدفع الكثير من الشباب الى الهجرة بسبب ما مربه البلاد من الأزمات الأمنية والاقتصادية والطائفية التي انعكست أثارها على التماسك الأسري مما أجبر الكثير من الشباب الى ترك أسرهم وأطفالهم حفاظاً على أرواحهم وهذا ما أدى الى تفكك الأسرة اجتماعياً وإحباطها نفسياً لان أغلب الأسر معتمدة أعتماداً كلياً على الشباب فقد يكون هو الأب أو الأخ تاركاً كل شيء ورائه فتصدعت العلاقات الأسرية بسبب غياب دور السلطة في حفظ الأمن في البلاد وفقدان الدولة هيبتها وتعطيل القوانين واختفاء القضاء في المؤسسات الأمنية فأدى ذلك الى الفوضى وانتشرت ظاهرة الانفلات السلوكي وهذا ما اثر على أكثر شريحة في العراق وهي الشباب فهم الأكثر تضرراً فهم المستهدفون في كل مكان بالقتل والاعتقال والتشريد والبطالة وضياع مستقبلهم، وباستمرار التدهور في الأوضاع الأمنية شهد العراق في الفترة الأخيرة هجرة للشباب لم يشهدها من قبل وهذا ما اثر على البنية المجتمعية والأسرية والاقتصادية لان إفراغ أي بلد من طاقاته الشبابية يؤدي الى إضعاف البنية للبلد فقد أصبح الشباب العراقي أمام خيارين أما الموت وضياع المستقبل تماماً في العراق أو الهجرة وهذه هي الحقيقة المرة.

الكلمات المفتاحية: هجرة، الشباب، التماسك الاسري.

Youth Migration and its Impact on Family Cohesion

Dena Dawood Mohammed

Abstract: That the increasing migration of young people recently in Iraq, especially after a year of anniversaries (2003) resulted in the harsh conditions that drive many young people to emigrate because of what passed by the country's security, economic and sectarian crises that reflected their effect on family cohesion, forcing many young people to leave the their families and their children for their lives and that's what led to the disintegration of the social family and frustration psychologically because most families are supported entirely on their youth might be the father or brother, leaving everything behind Vtsdat family relationships due to the absence of the role of the Authority in maintaining security in the country and the loss of state prestige and disrupt law and the disappearance of eliminating the security institutions this led to chaos and widespread phenomenon of uncontrollable behavioral and this is what the impact on the more slice in Iraq, a young people understand the most affected understand the targeted everywhere murder, detention and displacement, unemployment and the loss of their future, and constantly deterioration in the security situation, Iraq has seen in the recent period the migration of young people did not seen before and this is what the impact on the community, family and economic structure, because any country emptied of its energies youth lead to a weakening of the structure of the country Iraqi youth has become a choice but death and the loss of future completely in Iraq or immigration, and this is the bitter truth.

Keywords: Migtation, Youth, House hold cohesion.

(*)جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم الخدمة الاجتماعية، البريد الالكتروني salahalshjere@yahoo.com

المقدمة

إن انتقال الشباب من بلد إلى بلد أخر حفاظا على حياتهم وبحثاً عن فرص عيش أفضل، ولا سيما في مجتمعنا العراقي بعد عام (2003) كثره هذه الظاهرة فترك الشباب أسرهم وبلدهم وهاجروا إلى بلادا اخرى لتوفير لهم حياة كريمة أفضل وأكثر أمناً على أرواحهم بسبب ما مرت به البلاد من القتل على الهوية والتهجير ومن الظروف السياسية والاقتصادية قد أسهمت بتفكك في البنى والوظائف والعلاقات القيمية للمجتمع بعد أن تعرض العراقيون بسبب الأزمات التي مروا بها (الحروب والحصار والاحتلال) الى ضغوط نفسية متواصلة أدت إلى تكوين مجموعة من المشكلات والتحديات ويشمل هذا الوضع في العنف المسيطر على حياة العراقيين فضلاً عن المشكلات الاقتصادية المتمثلة بالبطالة والفقر وضعف أداء المؤسسات وغياب الشعور بالأمان نتيجة الوضع الأمني المتدهور فكثرت المشكلات الناتجة عن هذا التدهور أرتفاع نسب الفئات المهشمة وحالات التهجير القوي لمئات الآلاف بسبب عدم وجود سياسة متكاملة لمعالجة المشكلات الداخلية والخارجية وهذا ما أثر على التماسك الأسري فقامت بتفكيكه وترك الشباب أسرهم بسبب فشل السياسي والاقتصادي لأداره البلاد، الأمر الذي يدل على فشل مؤكد لقادة البلد في الإدارة والاقتصاد ولم تكن هجرة الشباب العراقيين وليدة اليوم ولاسيما العراقيين بفئاتهم العمرية المختلفة صغاراً أو شباباً أو كباراً لكن النصيب الأكبر من الهجرة كانت من الشباب بسبب ما مر به البلد من حروب والأنظمة القمعية وأنهكته شتى أنواع الحصار والإرهاب المحلي والإقليمي والدولي ثم اخترقه الفساد الحكومي من أدناه إلى أقصاه بحيث لم يبقى مرفقاً حكومياً صغيراً وكبيراً آلا وضربه الفساد الإداري والمالي ,فحدث اليوم هجرة جماعية لشباب العراق لم نشهد لها مثيل في تاريخه ولعل المفارق الغريبة تكمن في تساؤل قادة البلد والسياسيين عن أسباب هجرة الشباب، وكأنهم بعيدون كل البعد عن تلك الأسباب بالتغاضي[1].

مشكلة البحث

الشباب هم الثروة الحقيقة للأمة فلابد من تهيئة بيئة تمكن الناس من التمتع بحياة صحية وطويلة خلاقة فالشباب يمثلون فرصة كبيرة وقنبلة زمنية كافية في الاستراتيجيات التنموية الحالية فأن الضرورات الأساسية لبناء المجتمع تقتضي وجود منهج متماسك ورصين للعمل في الميدان فالمجتمع العراقي واجه ظروفاً استثنائية كالحروب والنزاعات هو العنف ولعقود من الزمن أدت إلى تدهور الأحوال المعيشة للعراقيين والى إفقارهم وارتفاع الخسائر البشرية والمادية الكبيرة جداً ولاسيما من الشباب فضلا عن التهجير داخل العراق وخارجه الذي يعد من أفقر نتائج النزاعات إلى جانب السياسات حيث تنعكس أثارها على البنى المجتمعية ووظائفها فهذا أدى إلى هجرة الشباب وعدم قدرتهم على البناء بسبب فقدانهم إلى عنصر الأمان بالدرجة الأولى الذهاب إلى مكان أخر خارج حدود مناطق الخطر في بلاده وفقدان الأرض يتآزر مع الإهمال الحكومي للشباب فتصبح الهجرة هدفاً مقنعاً , إما من أسباب التشجيع للهجرة عصابات التهريب التي تجني أموالا طائلة منها حيث تروج للهجرة وفق خطط مدروسة تدفع الشباب الى التعاقد مع هذه المافيات والعصابات تجعلهم يدفعون أموال كبيرة حتى من دون ضمان فضلاً عن مخاطر الهجرة التي غالباً ما تكون غير مشروعة وعبر طرق غير آمنه كالبحار والغابات وما شابه وهي مميته في معظم الأحيان ومع ذلك يفضل الشباب الهجرة مع المخاطر على البقاء في بلاد لا تحافظ على حقهم في حياة كريمة تتضمن حاضرهم ومستقبلهم وهذا ما أثر على أسرهم , فالمجتمعات الغربية تفتح أبوابها أمام الشباب والدول العربية ولا سيما شباب العراق وذلك للاستفادة منهم وزيادة خبراتهم وطاقتهم ولتنمية وتطوير بلدهم لكن شباب العراق لم يهاجروا بدون أسباب وإنما نتيجة سوء الأوضاع من

[1] اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق، 2012، التقرير الوطني الثاني حول حالة السكان في أطار توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والأهداف الإنمائية.

تدخل القوى الخارجية الغريبة من العصابات والفشل الحكومي والاقتصادي ونعني به الفساد المالي وهدر ثروة البلاد الكبيرة في الصفقات الفاسدة والوهمية، واختلاس مليارات الدولارات مع الإفلات من العقاب، في حين كان أن يتم توظيف هذه الأموال الكبيرة في مشـــاريع تخدم الشـــباب وتمتص طاقتهم ليعيشوا حياة هادئة مع أسرهم، ويتم من خلال ذلك توظيف العقول الشبابية والعقول المتميزة وفي الوقت نفسه تبنى البلد بطريقة متطورة لكن فشل القادة العراقيين في أدارة الشؤون السياسية حيث أدى هذا الفشل الى غياب أهم عنصر لتوثيق العلاقة بين الشباب وبين وطنهم ألا وهو عنصر الأمان , فالشباب الذي يقبل على الحياة والعمل بشغف يحتاج إلى وسط آمن ينشط فيه ويبني حياته ويحافظ على أسرته.

أهمية البحث

الشـــباب هم رجال الغد ونور المســـتقبل والثمن التي تملكه ألامة من الطاقات البشـــرية والقوى الاحتياطية التي تعد نفســـها في المســـتقبل أمور الحياة بأكملها وأنهم نور وأمل للحياة في التغيير والتطوير والتحديث والعناية بهم والاهتمام بتوفير فرص عمل وعنصـــر الأمان لهم على حياتهم ومســـتقبلهم من خلال تهيئتهم من الناحية التربوية التعليمية والاقتصـــادية الثقافية وإعدادهم أعدادا علميا وعمليا يكفل لهم استثمار طاقاتهم , فالشباب يمثلون الركن الحيوي من أركان البناء الاجتماعي من حقه أن يفسح له المجال لأداء دوره الاجتماعي في المجتمع وان يتمتع بالمكانة التي يستحقها بين أعضاء المجتمع في مختلف شرائحهم وتنوع أدوارهم داخل المجتمع فهجرة الشباب لها أهمية بالغة لمستقبل التنمية في العراق بوجه عام الذي يواجه مجموعة كبيرة من التحديات الجديدة تتطلب حلولاً حاسمة وسريعة من قبل الحكومة والمجتمع على سواء وتتطلب التعقيدات المتزايدة تدابير سياسية واقتصـادية ملائمة ومشـاركة كاملة من العناصـر الاجتماعية الفعالة كافة سـواء أكانت من الهيئات العامة أو الإفراد ومن ثم فأن لابد من إشـــارة الوعي المســـؤولين بأهمية المشـــكلة من اجل تعزيز المشـــاركة مع الســـلطات المركزية والإقليمية في المســـؤوليات من اجل رســـم الســـياســـات واتخاذ القرارات المطلوبة وصـــولاً لتحقيق حالة من الاســـتقرار والأمن الإنســـاني ضـــماناً لمســـيرة الشـــباب لصالح المجتمع[2].

أهداف البحث

يهدف بحثنا الحالي إلى عدة أهداف ومنها:

1- التعرف على القضـايا التي يعاني منها الشـباب والاحتياجات التي يطمع الشـباب العراقي لتلبيتها والوصول إليها.
2- التعرف على أهم المضـــامين التي يفكر بها الشـــباب في تحليله لقضـــايا وهموم وأنشـــطة وعمل مؤسساته الشبابية المحلية وعلاقتها مع المؤسسات الشبابية على الصعيد العالمي.
3- معرفة مدى تأثير هجرة الشباب على تنمية وتطوير البلد.
4- التعرف على المشكلات التي تواجه الشباب وتأثيرها على الأسرة.
5- مساعدة الشباب من قبل الدولة وأسرهم على حل مشكلاتهم.

منهجية البحث

إن صيغة المنهج في هذا البحث هو المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي نظراً لصعوبة القيام لعملية المســـح الشـــامل قمت باســـتعمال طريقة المســـح الاجتماعي بواســـطة العينة لأنها تمثل تمثيلاً دقيقاً

[2] د. عدنان ياسين: التنمية المبكرة للطفولة العراقية خيارات التدخل من اجل التمكين، بيت الحكمة، 2010، ط1.

للمجتمع المبحوث من حيث الخصائص النفسية والاجتماعية والاقتصادية وثم تم استخدام الاستبانة للحصول على المعلومات التي يحتاج إليها الباحث ويتطلب بتدوين سلسلة من الأسئلة والمواقف التي تضمن بعض الموضوعات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي تطبق على عينة من وجهه نظر أسر في منطقة المدائن والبالغ عددهم (20).

أهم المفاهيم والمصطلحات العلمية

تعد المفاهيم والمصطلحات العلمية احد طرق المنهجية المهمة في تصميم البحوث كما يستوجب على الباحث أن يحدد مناهجه من اجل إزالة أي سبب قد علق بذهن المجتمع ومن أهم المفاهيم:

أولاً: الهجرة

1- الهجرة لغة: - أن أصل كلمة الهجرة في اللغة العربية من (هاجر) اي مهاجرة من البلد بمعنى انه خرج من البلد إلى بلد أخر , وجاء أيضا أن المهاجرة من الأولى الى الثانية (هجرة, اهجارا) فقد جاءت من هجر ضد الوصل ومها التهاجر التقاطع[3].

2- الهجرة: أنها عملية انتقال الإفراد من دولة إلى أخرى بقصد الإقامة الدائمة فيها[4].

إما المفهوم الإجرائي لهجرة الشباب: هو انتقال الشخص من بلد إلى بلد أخر لأسباب تتعلق بالوضع السياسي الاجتماعي والنفسي وغياب دور مؤسسات الدولة ولاسيما الأمنية بما ولد الخوف والرعب لدى الإفراد والجماعات خوفا على أرواحهم وبحث عن فرص عيش أفضل.

ثانيا: الشباب: هم الإفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامن عشر وأربعة وعشرين وتعتبر هذه المرحلة فيها مرحلة الرجولة ويتعاطى الإفراد في هذه التوجيه والرعاية ويكون أكثر تحررا ويحتاج إلى عناية خاصة[5].

الشباب: هي الفترة التي يبدأ بها الفرد لتكوين الذات وتكوين الشخصية المستقلة له[6].

إما التعريف الإجرائي لمفهوم الشباب: هي مرحلة عمرية محددة من بين مراحل العمر تتصف بالحرية والقدرة على تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها حين يتخطى الفرد مرحلة التوجيه يبدأ بتكوين ذاته.

ثالثا: التماسك الأسري: هو التفاعل والتكيف مع المؤثرات الخارجية بما يمهد الحياة الأسرية المستقرة كما هناك تعاريف عديدة للتماسك الأسري ومن أهمها:

1- التماسك الأسري لغة: مسك بالشيء وامسك وتماسك واستمسك ومسك كله: وأمسكت بالشيء وتمسكت به واستمسكت به وامتسكت كله[7].

2- التماسك الأسري: هو صلة الربط الوثيقة بين إفراد الأسرة الواحدة وتوفر الأمان بين الإفراد على أن تكون الأسرة وحدة واحدة تحمل القيم المجتمعية والأخلاقية ويتشارك إفرادها في همومهم ومشكلاتهم كما يتشاركون في أفراحهم وفي جو يسوده الألفة والمودة والتعاون للبناء والشعور الخالص بالانتماء[8].

أما التعريف الإجرائي لمفهوم التماسك الأسري: هو عملية اجتماعية يؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي وترابط أجزاءه وتعمل على توحيد الجماعات المختلفة عن طريق روابط وعلاقات الاجتماعية مثل التوافق، التضامن، التعاون، التكافل.

---

[3]- الإمام محمد بن الرازي، مختار الصحاح، المطبعة الاميرية، 1931، ص13.

[4] - د. منصور الراوي، مجلة النفط والتنمية، وزارة النفط، العدد 14، بغداد، 1989، ص41.

[5] - عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، دار المناهج للنشر، عمان، 2006، ص215.

[6] - عبير نعيم عبد الله الخالدي، الإبعاد الاجتماعية والثقافية للشباب والمراهقة في وطننا العربي، مركزا لبحوث، بغداد، 2007.ص20.

[7] - ابن منظور، معجم لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1993، ص555.

[8] - علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، دار دجلة والفرات، بيروت، ط2، 2010، ص302+303.

لمحة تاريخية لهجرة الشباب وتأثيره على التماسك الأسري

أن الهجرة ظاهره تاريخية قديمة في هذا الكون حيث تعود إلى المراحل البدائية لحياة الإنسان ولكن أنماط الهجرة تغيرت بتغير أسلوب الحياة فحينما كان الإنسان يبحث عن فريسته أصبح ينتقل باستمرار من مكان إلى أخر لصيد الحيوانات ولكن بقاءه لم يظل في بقعة واحدة من الأرض بل كان يبحث دائماً عن المناطق التي يعلم بوجود عدد اكبر من الحيوانات فيها وبمقدوره اصطيادها أكثر من غيرها حيث اتسمت الحركة السكانية في تلك الحقبة بمجموعة من الخصائص التي تشير اغلبها إلى افتقارها إلى عنصر الإرادة,لهذا عاش الإنسان مهاجراً في بداية حياته ولكنه حينما فكر بالزراعة أصبح يراقب محاصيله الزراعية وبهذا دخل الإنسان مرحلة جديدة في حياته بالرغم من استقراره النسبي ألا ان الهجرة بقيت ملازمة له وهي هجرة إلى التلال والكهوف والأراضي الصالحة وبهدف تبادل المنتجات الزراعية عن طريق المقايضة حيث أصبحت الهجرة ظاهرة بارزة في الوجود وتحولت الى الهجرة بين الريف والمدن، اما في مرحلة المدينة حينما أنشئت المدن وازدحمت بالسكان حيث رسمت للدولة حدودها[9].

أما الهجرات الحديثة فتقسم تاريخياً على مرحلتين : -

المرحلة الأولى هي تمتد منذ الكشوفات الجغرافية والاستعمارية حتى القرن الثامن عشر ,أما المرحلة الثانية فهي تمتد منذ القرن الثامن عشر حتى وقتنا الحاضر اي منذ الثورة الصناعية التي عمت أوربا في تلك الفترة والتغيرات التكنولوجيا التي أفرزتها هذه الثورة ثم عمت تلك الظاهرة في سائر أنحاء العالم ولاسيما في المجتمع العراقي' فتاريخ الهجرة من العراق تصاعد بعد عام 2003 بسبب إعمال العنف والإرهاب والتطرف المذهبي الذي تنفذه الجماعات المتطرفة والجهات المعادية للعراق كما هناك ألاف من الشباب هاجروا تاركين أسرهم وممتلكاتهم عرضه للنهب والسلب فالبعض منهم اجبروا على ألهجره والبعض منهم خوفا من الأوضاع في البلاد فاجبروا على العيش في أوضاع سيئة وصعبة والبعض هاجروا بطرق غير شرعية متحملين المخاطر التي ستواجههم وعاشوا في مخيمات لاتتوافر فيها الشروط الصحية فظاهرة التهجير ألقسري القائمة على الانتماء المذهبي ما تزال جارية وان قوات الجيش والشرطة غير قادرة على وقف بعض منها ' كما ان التهجير ألقسري المنظم ينطوي على إغراض تتلخص بمحاولة تصنيع خطوط تماس عرقية وطائفية تعزل العراقيين فيما بينهم على أساس الهوية الطائفية والعرقية ' هذا التطهير الطائفي والعرقي يؤدي حتماً إلى تمزق النسيج الاجتماعي المتعايش وتحويله إلى واقع اجتماعي متصارع ' أن ما قام به الاحتلال الأمريكي للعراق هو إعادة صياغة المجتمع على أساس مبدأ تحويل التعددية والطائفية مما أدى إلى انقسام المجتمع العراقي إلى عدة طوائف وقوميات[10].

هجرة الشباب وتأثيره على التماسك الأسري

أن الهجرة ظاهرة اجتماعية تاريخية إنسانية تعرضت لها معظم الشعوب والأمم في العهود والعصور الماضية والحالية ومن ضمنها المجتمع العراقي تعرض بشكل حاد ومازال يتعرض لها الكثير من الشباب اليوم بما يرافق من هزات وتغيرات مفاجئة في أنظمة أو في سيطرة جماعات تعتمد بمذهب خاص بها أو طائفة ما ولكن على حساب الطوائف الأخرى أو حتى قبيلة ما على حساب قبائل أخرى[11]

---

[9]د. منصور الراوي، مجلة النفط والتنمية، مصدر سابق، ص35.

[10]د. احمد ابو زيد. الهجرة وأسطورة العودة، مقال في مجلة عالم الفكر المجلد السابع عشر، 1986، الكويت ص 405.

[11]محمد جابر الأنصاري، جذور التنمية الإنسانية، ندوة التنمية الإنسانية، 2000، ص107.

فالعامل السياسي له الدور الأساس في هجره الشباب وترك أسرهم حفاظا على أرواحهم من الإرهاب والصراعات الطائفية التي تعد من الأسباب الرئيسية للهجرة، فيهاجر الكثير من الشباب بطرق قانونية في حين يضطر البعض إلى أساليب غير قانونية معرضين أنفسهم للخطر[12].
كما إن هجرة الشباب مشكله كبيرة لأسرهم فالبعض منهم كان المعيل لهم والبعض منهم تركوا المدارس والكليات والتخلي عن مستقبلهم للحصول على فرص عمل تساعدهم على معيشة الأسرة ولاسيما إن كان الأب متوفياً حيث ينغمس في الإعمال التي تحسن أوضاعه المادية[13].
فتعد الهجرة من اخطر نتائج الاغتراب ووصول الكثير من الذين يتعرضون له الى مرحلة اليأس بسبب ترك أوطانهم وتحويلهم من الأسر الممتدة إلى نووية وتحطم القيود القديمة لها وتضعف فيها السلطة الاجتماعية والدينية ضعفا شديدا وتترك اثر في نفسية المهاجر والأسرة تنعكس أثارها على المجتمع[14].

عرض بيانات البحث وتحليلها

1- الجنس:

يعد الجنس من المتغيرات الأساسية في البحث العلمي، ومن خلاله يمكن للباحث ان يحدد الخصائص الاجتماعية للعينة، ويعد هذا المتغير واختلافه مؤشراً في بيان هجره الشباب وتأثيرها على التماسك الأسري،,كما هنالك تباين بين كل من الذكور والإناث وأيهما أكثر تأثيراً في الأزمة.

جدول (1): يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	18	%90
اناث	2	%10
المجموع	20	%100

تبين من الجدول اعلاه ان عدد الذكور بلغ عددهم (18) وكانت النسبة المئوية (90%)، اما عدد الاناث فبلغ عدد (2) اي نسبتهم المئوية (10%), حيث نستنتج من هذا الجدول ان اعلى نسبة كانت للذكور وهي (90%).

2- العمر:

لاشك ان العمر له تأثيرا واضح في إجابات المبحوثين كما ينعكس على خصائصهم وصفاتهم، فالشباب من أهم شريحة عمرية وهي مرحلة تتميز باستواء النمو البدني فأراء الشباب تختلف عن أراء المسنين والاختلاف يعتمد على كيفية الخبرات والتجارب عند الفرد والتي تعتمد على عمره.

جدول (2): يوضح الحالة العمرية للمبحوثين

العمر	العدد	النسبة المئوية
20- 24	9	%45
25 – 29	5	%25
30- 34	1	%5
35- 39	3	%15
40 فأكثر	2	%10
المجموع	20	% 100

تبين من الجدول أعلاه إن أعلى فئة عمرية بين المبحوثين (20- 24) حيث بلغ عددهم (9) ونسبتهم المئوية (45%) أما الفئة (25-29) فبلغ عددهم (5) أي نسبتهم (25%)، أما الفئة (30-34) فبلغ

---

[12] د. منى فياض، أثر الاحتلال والحروب والنزاعات المسلحة على أوضاع الأسر الحربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا، بيروت، 2003، ص12.
[13] جاسم يوسف الكندي، المدرسة والاغتراب الاجتماعي، المجلة التربوية العدد 27، الكويت، 1998، ص23.
[14] د. ليلى عبد الوهاب، مشكلات الشباب والتعليم الجامعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1998، ص36

عددهم (1) أي نسبتهم (5%)، والفئة (35-39) فبلغ عددهم (3) أي نسبتهم المئوية (15%),بينما الفئة (40 فأكثر) فبلغ عددهم (2) أي بنسبة (10%).

3- التحصيل العلمي:

يقصد بالبيانات الثقافية والتعليمية التي تميز المبحوثين فيما بينهم وتحدد مستواهم التربوي والتعليمي ,وهذا يؤثر على طبيعة أجابتهم عن أسئلة الاستبانة الموجهة أليهم ولاسيما هجره الشباب وتأثيره على التماسك الأسري.

جدول (3): يوضح التحصيل العلمي للمبحوثين

التحصيل العلمي	العدد	النسبة المئوية
أمية	2	%10
ابتدائية	3	%15
متوسطة	5	%25
إعدادية	4	%20
بكالوريوس	6	%30
المجموع	20	%100

تبين من الجدول أعلاه أن الأمية بلغ عددهم (2) أي نسبتهم المئوية بلغت (10%)، أما التحصيل الدراسي للابتدائية فبلغ (3) أي نسبتهم المئوية بلغت (15%)، أما المتوسطة فبلغ عددهم (5) أي نسبتهم المئوية بلغت (25%) أما الإعدادية فبلغ عددهم (4) أي نسبتهم المئوية (20%)،أما البكالوريوس بلغ عددهم (6) أي نسبتهم كانت (30%).

4- الحالة الزوجية:

لاشك أن الحالة الزوجية للمبحوثين تؤثر في صيغة الإجابات التي يدلي بها طالما أن خبرات الشباب العزاب تختلف عن خبرات الشباب المتزوجين وخبرات المتزوجين تختلف عن خبرات المطلقين وخبرات المطلقين تختلف عن الأرامل.

جدول (4): يوضح الحالة الزوجية للمبحوثين

الحالة الزوجية	العدد	النسبة المئوية
أعزب	5	%25
متزوج	10	%50
مطلق	3	%15
أرمل	2	%10
المجموع	20	%100

تبين من جدول أعلاه أن عدد العزاب بلغ (5) أي بنسبة مئوية (25%),أما عدد المتزوجين (10) أي بنسبة (50%) , بينما بلغ عدد المطلقين (3) أي بنسبة (15%) ,أما عدد الأرامل بلغ (2) أي بنسبة (10%).

5-هل تؤيد الهجرة؟

جدول (5): يوضح مدى تأييد ألهجرة لدى الشباب وتأثيرها على التماسك الأسري

هل تؤيد الهجرة؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	16	%80
كلا	4	%20
المجموع	20	%100

تبين من الجدول(5) أن الذين أجابوا (بنعم) بلغ عددهم (16) أي نسـبتهم المئوية بلغت (80%)،أما الذين أجابوا بـــــــ (كلا) فبلغ عددهم (4) أي نسبتهم (20%)، إي أن أكثر المبحوثين هم يؤيدون للهجرة خارج البلاد بسبب تدهور أحوال المعيشة والخسائر البشرية والمادية الكبيرة جدا ناهيك عن الحروب والاغتيالات والتفجيرات التي أدت إلى قتل مئات ألاف من الشباب وسوء الأوضاع الأمنية فيلجئون الشباب إلى الهجرة حفاظا على أرواحهم من القتل والأوضاع السيئة التي حلت بالبلد.

6- هل باعتقادك أن الشباب المهاجرين سيؤثر عليهم المجتمع الجديد وينعكس سلبا على أسرهم؟

جدول (6): يوضح مدى تأثير الهجرة على الشباب واندماجه مع المجتمع الجديد وانعكاسه سلبا على الأسرة

هل باعتقادك ان الشباب المهاجرين سيؤثر عليهم المجتمع الجديد وينعكس سلبا على أسرهم	العدد	النسبة المئوية
نعم	15	%75
كلا	5	%25
المجموع	20	%100

تبين من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا (بنعم) بلغ عددهم (15) أي نسـبتهم (75%) أما الذين أجابوا بـــ (كلا) بلغ عددهم (5) أي نسبتهم (25%)'وهذا ما يدل على أن هجرة الشباب تؤثر تأثير كبيرا على الشباب أولا وأسرهم ثانيا.

7- هل الهجرة برأيك بسبب الفقر وعدم توفر الدخل الكافي؟

جدول (7): يوضح هجرة الشباب إلى بلاد أخرى بسبب الفقر

هل الهجرة برأيك بسبب الفقر وعدم توفر الدخل الكافي؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	13	%65
كلا	7	%35
المجموع	20	%100

تبين من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا (بنعم) بلغ عددهم (13) أي نسبتهم المئوية كانت (65%)،أما الذين أجابوا بـــ (كلا) بلغ عددهم (7) أي بنسبة (35%)، يتضح من الجدول بأن الفقر وعدم توفر الدخل الكافي هو سبب من أسباب هجرة الشباب إلى خارج البلاد وتكون البطالة هي سبب رئيسي في هجرتهم لتوفير حياة أفضـل لهم في بلاد أخرى ' فلابد للحكومة من توفير فرص عمل مناسـبة لهم للتخفيض من البطالة في بلدنا وهذا سـيؤدي إلى ازدهار البلد ويصـبح على مسـتوى عالي من الثقافة والعلم.

8- هل أن لهجرة الشباب التأثير الكبير على التماسك الأسري؟

جدول (8): يوضح مدى تأثير هجرة الشباب على التماسك الأسري

هل ان لهجرة الشباب تأثيراً كبيراً في الأسرة؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	19	%95
كلا	1	%5
المجموع	20	%100

تبين من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا (بنعم) بلغ عددهم (19) أي بنسـبة (95%)،أما الذين أجابوا بـــــ (كلا) فبلغ عددهم (1) أي بنسبة (5%)، وهذا يعني بأن هجرة الشباب تؤثر تأثيراً كبيراً على

التماسك الأسري بعد أن كانت الأسرة تبني مستقبل للشباب وتعتمد اعتمادا كليا عليهم كمثل الأب والأخ.. الخ تاركين أسرهم وأطفالهم تحت الحاجة والعوز بسبب تهجيرهم قسرا أو طوعا تخلصاً من الحياة في بلدنا بسبب الأوضاع السيئة التي يمر بها البلد مخاطرين بأرواحهم وتاركين كل شيء ورائهم.

9- هل تترك الهجرة أثارا نفسية على الشباب؟

جدول (9): الهجرة وتأثيرها النفسي على الشباب

هل تترك الهجرة أثارا نفسية على الشباب؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	12	%60
كلا	8	%40
المجموع	20	%100

تبين من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا (بنعم) بلغ عددهم (12) أي نسبتهم (60%)،أما الذين أجابوا بـــــــ (كلا) بلغ عددهم (8) أي بنسبة (40%) وهذا يعني أن الهجرة تترك أثارا كبيره على نفسية الشباب كلما زاد سوء الأوضاع في بلدنا يزداد الخوف لديهم على حياتهم وحياة أسرهم وهذا مما يؤدي إلى الهجرة إلى الخارج حفاظا على أنفسهم.

10- هل برأيك أن الوضع السياسي يساهم في زيادة هجرة الشباب؟

جدول (10): يوضح الوضع السياسي وتأثيره على الشباب

هل برأيك أن الوضع السياسي يساهم في زيادة هجرة الشباب؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	17	%85
كلا	3	%15
المجموع	20	%100

تبين من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا (بنعم) بلغ عددهم (17) أي كانت نسبتهم (85%) أما الذين أجابوا بـــــــ (كلا) فبلغ عددهم (3) أي نسبتهم (15%)، حيث تبين من الجدول أن الوضع الأمني ووجود العنف داخل البلد وانعدام الاستقرار السياسي والصراعات السياسية على المناصب المهمة في الدولة واستخدامهم شتى الطرق والوسائل لحصولهم على هذه المناصب وهذا ما ينعكس سلبا على الوضع الأمني في البلاد واضطرابه وتدمير الاقتصاد الوطني العراقي وهذا مايزيد الهجرة الشباب إلى الخارج العراق.

11- هل لانتشار الطائفية في الآونة الأخيرة اثر لزيادة هجرة الشباب؟

جدول (11): يوضح أن لانتشار الطائفية في الآونة الأخيرة اثر في زيادة هجرة الشباب

هل الانتشار الطائفية في الآونة الأخيرة اثر في زيادة هجرة الشباب	العدد	النسبة المئوية
نعم	16	%80
كلا	4	%20
المجموع	20	%100

تبين من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا (بنعم) بلغ عددهم (16) أي نسبتهم (80%)،أما الذين أجابوا بـــــــ (كلا) فبلغ عددهم (4) أي نسبتهم (20%)'هذا ما يدل على انتشار العنف الطائفي بعد سقوط النظام البائد حيث كان الهدف بقتل وتسليب الشباب على الهوية وجعل بلدنا بلد متخلف خالي من الخبرة فيضطر الكثير من الشباب إلى الهجرة إلى البلدان المجاورة حفاظا على أرواحهم.

النتائج

1- أظهرت نتائج البحث أن أعلى نسبة (90%) للذكور.
2-أظهرت نتائج البحث أن أعلى نسبة (45%) كانوا من الفئة العمرية (20-24).
3- أظهرت نتائج البحث إن أعلى نسبة (30%) كان التحصيل العلمي لهم بكالوريوس.
4- أظهرت نتائج البحث إن أعلى نسبة (50%) للمتزوجين.
5- أظهرت نتائج البحث إن أعلى نسبة (80%) يؤيدون الهجرة.
6- أظهرت نتائج البحث أن أعلى نسبة (75%) من المهاجرين يواجهون مشكلة التكيف مع المجتمع الجديد ويؤثر على أسرهم.
7- أظهرت نتائج البحث أن أعلى نسبة (65%) بأن الفقر سببا لزيادة الهجرة إلى الخارج.
8- أظهرت نتائج البحث أن أعلى نسبة (95%) يؤكدون بأن هجرة الشباب لها تأثير كبير على التماسك الأسري.
9- أظهرت نتائج البحث أن أعلى نسبة (60%) يؤكدون بأن الهجرة تترك أثار نفسية على الشباب.
10- أظهرت نتائج البحث أن أعلى نسبة (85%) يؤكدون بأن الوضع السياسي يساهم في زيادة هجرة الشباب.
11- أظهرت نتائج البحث أن أعلى نسبة (80%) يؤكدون بأن الانتشار الطائفية أدت إلى زيادة هجرة الشباب.

التوصيات

1. ضرورة الاهتمام برجوع الشباب المهاجرة لمحلها الأصلي وتزويدها بالخدمات الأساسية كافة بما فيها الأمن والاستقرار والسكن.
2. العمل من اجل التعرف على مشكلات الشباب ووضع الحلول والخطط التي تساعد على تشجيع استثمار إمكانياتها.
3. العمل على توفير فرص عمل للشباب من اجل زيادة دخلهم الأسري والعمل على تحسين أحوالهم المعيشية.
4. ضرورة تطوير عملية التنشئة الاجتماعية وقيام المؤسسات والاهتمام بخدمات الرعاية الاجتماعية ولاسيما بشؤون الشباب المهاجرة ورعايتهم وقت الحاجة والشدة التي يتعرض لها الشباب والتي تؤثر فيها سلباً.

المصادر

الإمام محمد بن الرازي ’مختار الصحاح ’المطبعة الأميرية ’1931’ص13.
ابن منظور ’معجم لسان العرب ’دار الكتب العلمية ’لبنان ,ط1’1993’ص555.
د. احمد أبو زيد. الهجرة وأسطورة العودة، مقال في مجلة عالم الفكر المجلد السابع عشر، 1986، الكويت ص 405.
جاسم يوسف الكندي، المدرسة والاغتراب الاجتماعي، المجلة التربوية العدد 27 الكويت دراسة ميدانية، 1998، ص 23.
.عبد العزيز عبد الله الدخيل ’معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ’دار المناهج للنشر ’عمان ’2006’ص215.
عبير نعيم عبد الله ألخالدي ’الإبعاد الاجتماعية والثقافية للشباب والمراهقة في وطننا العربي ’مركز البحوث ’بغداد ’2007’ص5.
علي الوردي ’دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ’دار دجلة والفرات ’بيروت ’ط2’2010’ص302+303.
د. ليلى عبد الوهاب، مشكلات الشباب والتعليم الجامعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1998، ص 36.
د. منى فياض، اثر الاحتلال والحروب والنزاعات المسلحة على أوضاع الأسرة العربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا، بيروت، 2003، ص12.
د. منصور الراوي ,مجلة النفط والتنمية ,بغداد ,العدد 14 ,1989,ص35+ص41.
محمد جابر الأنصاري، جذور التنمية الإنسانية، ندوة التنمية الإنسانية، المنامة، سنة 2000، ص 107.